مفهوم العدد والمعدود في اللغة العربية

المرحلة : الثانية الدراسة : الدراسة الصباحية و المسائية

أستاذ المادة : م . م حسن حيدر حسن

العدد والمعدود

العدد : ما دل على كمية الأشياء المعدودة ، ويقال له العدد الأصلي ، وإذا ما دل على ترتيب الأشياء ، يقال له : العدد الترتيبي.

المعدود : أو تمييز العدد ، هو الاسم النكرة الواقع بعد العدد وهو اما منصوب أو مجرور على حسب ألفاظ .

تقسم الأعداد في اللغة العربية إلى أربعة أقسام رئيسة وهي:

١ .الأعداد المفردة.
٢ .الأعداد المركبة.
٣ .الأعداد المعطوفة.
٤ .ألفاظ العقود.

ويتخذ كل منها حكماً خاصاً في التعامل معها نحوياً، وتفصيل ما تقدم الآتي:

١: حكم العدد من حيث التذكير والتأنيث:

شيع فيما نلاحظ أخطاءً حول تركيب الجمل في اللغة العربية التي

تتألف من عدد ومعدود، حيث يتم الخلط بين تأنيث العدد وتذكيره، وتندرج

الأعداد عموماً من حيث التذكير والتأنيث بناءً على التفصيل الآتي:

أ. العددان (١-٢): يوافقان المعدود دائماً من حيث التذكير والتأنيث.

مثال: حافلةٌ واحدةٌ، رجلٌ واحدٌ. وكما قال تعالى « كل الناس أمة واحدة»
وقوله « وإلهكم إله واحد»

وفي العدد (٢) قوله تعالى «وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد
فإياي فارهبون »

ب. الأعداد (٣-٩):

تخالف المعدود في كافة الحالات تذكيراً أو تأنيثاً.

مثال: تسعُ طالباتٍ، تسعةُ طلابٍ.

وقال تعالى «**سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما**»

جاء العدد (**سبع**) مذكر مخالف للمعدود (**ليال**) حيث مفردها (**ليلة**) مؤنث

ونلاحظ المفارقة النحوية في العدد (**ثمانية**) جاء مؤنث وخالف المعدود (**أيام**) الذي مفردها (**يوم**) وهو مذكر.

ت. العدد (١٠) : ويأتي في حالتين:

الأولى: المفرد: إذا جاء العدد (١٠) مفرد غير مركب مع عدد ثاني مثل (١٢ ،١٣) في هذه الحالة فإنه يخالف المعدود وجوباً.

مثال: عشرة أعوام ، عشر سنين.

قال تعالى « فكفارته إطعام عشرة مساكين» خالف العدد(١٠) المعدود (مساكين)

والثانية: المركب: في هذه الحالة يكون الرقم (١٠) مدمجاً مع عدد آخر، فيشترط به أن يوافق العدد (١٠) المعدود بكل الحالات.

مثال: سبعة عشرَ دفتراً. سبع عشرةَ طالبة.

قال تعالى «من جاء **بالحسنة** فله **عشر** أمثالها»

نلاحظ المعدود (حسنة) جاء مؤنث تخالف مع العدد (١٠)

٢. الأعداد المركبة:

تحدثنا سابقاً عن العدد (١٠) وفي هذه القاعدة سنتحدث عن العدد المركب مع العدد (١٠) وهو ذلك الذي يكون محصوراً ما بين (١ -٩) ولهذه الأعداد حكمان:

الأول: إذا جاءت الأعداد (١-٢) المركبة مع (١٠) أي: أحد عشر واثنا عشر: فإنهما يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث.

مثال: قال تعالى «إني رأيت أحدَ عشرَ كوكباً» وقوله «إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا».

الثاني: إذا جاءت الأعداد (٣-٩) المركبة مع (١٠) أي ثلاثة عشر إلى تسعةَ عشر، فإنها تخالف المعدود دائماً كما هو الحال في الوضع المفرد. أن الجزء الأول من العدد المركب يخالف المعدود والجزء الثاني الذي هو العدد (١٠) يوافقه.

مثال: ستةَ عشرَ لاعباً ، ستَ عشرةَ حافلة.

قال تعالى «عليها تسعة عشر» إشارة الى سقر وهو الدرك السادس من جهنم

٣. ألفاظ العقود: وتشمل كل من: (عشرون، ثلاثون، أربعون، .... حتى تسعون)

وكذلك لفظ (مائة و ألف ومليون) .

وتنفرد هذه الألفاظ بأنها تبقى بلفظ واحد بغض النظر عن جنس المعدود، فلا تختلف صيغتها مع المعدود مذكراً كانت أم مؤنثاً.

مثال ذلك: **تسعون امرأة. تسعون رجلاً. ألف قبيلةٍ. مائة قلمٍ** .

قال تعالى « إن يكن منكم **عشرون** صابرون يغلبوا **مائتين**» وقوله تعالى «وواعدنا موسى **ثلاثين ليلة**»

قال تعالى « فأماته الله مائة عام ثم بعثه» وقوله « ولبثوا في كهفهم **ثلاث مائة سنين** وازدادوا تسعا» وقوله «إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم **بثلاثة آلاف** من الملائكة منزلين»

. الأعداد المعطوفة على ألفاظ العقود: هي تلك الأعداد المفردة المعطوفة على ألفاظ العقود (١-٩) مثال: **تسعة و ثلاثون عاماً**.

وفيها حكمان، هما:

الأول: العددان (١-٢ :) موافقتهما للمعدود تذكيراً أو تأنيثاً.

مثال: **واحد وتسعون مديراً**. **إحدى وثلاثون طالبةً**. **مائة وواحد وثلاثون شخصاً**.

الثاني: الأعداد ما بين(٣-٩) مخالفتها للمعدود تذكيراً وتأنيثاً.

أي عندما تأتي معطوفة على عدد من اعداد ألفاظ العقود ففي هذه الحالة يخالف الجزء الأول من العدد المعدود وجوباً، في حين تحافظ ألفاظ العقود على موافقتها للمعدود.

مثال: **ثلاثة وسبعون عالماً. مائة وخمسة وثمانون بيتاً. سبع وعشرون نخلة.**

ثانيا: حكم تمييز العدد:

التمييز: في اللغة العربية " نحويا "هو الاسم النكرة المنصوب الذي يأتي لبيان المراد من الكلمة السابقة له، حيث تكون مبهمة فيجعلها مختصة بمميز محدد. مثل "واشتعل الرأس شيبا" فشيبا هي التمييز توضح ماهية الفعل أشتعل.

أما مع الأعداد، فالتمييز : هو المعدود الذي يلي العدد ليبين معناه، كأن نقول اشتريت ستة ؟

ونصمت دون أن نبين ستة ماذا ؟ حيث تحتاج الصلة لتمييز العدد ستة

حتى تؤدي معناها، فنقول: اشتريت ستة أقلام.

ويكون إما **مجروراً** أو **منصوباً**، وفق الحالات الآتية:

١ .**تمييز الأعداد (٣-٩) يكون جمعاً مجروراً**. مثال: دخل أربعة طالبٍ. رأيت خمسة رجالٍ .قال تعالى « والمطلقات يتربصن بأنفسهن **ثلاثة قروءٍ**»

٢ .**تمييز الأعداد(١١-٩٩) يكون مفرداً منصوباً**.

مثال: أنفقتُ واحداً وسبعين ديناراً. اشتريت ثلاثة عشر رطلاً من العسل. قال تعالى « إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرًا»

٣ .تمييز (**الألف والمائة والمليون،...** الخ) **يكون مفرداً مجروراً**.

مثال: ألفُ ناقةٍ. مليون نسمةٍ. قال تعالى « فأماته الله **مائة عامٍ** ثم بعثه»

ثالثاً: تعريف العدد بـ (ال) التعريف:

تدخل(ال) التعريف على العدد في أربعة أشكال، لكن لا بد من الإشارة إلى أن دخول (ال) العتريف في أي من الأشكال التي سنذكرها لا يغير من التذكير والتأنيث وفق القواعد السابقة، كما لا تغير من قواعد إعرابه وبنائه.

وحالات تعريف العدد الأربع، هي:

١ .**إذا كان العدد مفرداً**، تدخل (ال) التعريف على المعدود وتتصل به. مثال:

أنفقتُ ستةَ الدنانير. رأيتُ سبعةَ الطلاب.

ويجوز أن تدخل (ال) التعريف على العدد المفرد نفسه، إذا سبقه المعدود

المعرف ب (ال) مثال: أنفقتُ الدنانير الستة. رأيت الطلاب السبعة.

٢ .**في الأعداد المركبة تكتب ال التعريف لصدر العدد** (أي جزئه الأول).

مثال: اخترنا السبعة عشر طالباً للمسابقة. حفظت الأربعة عشر بيتاً.
اشتريت الخمس عشرة مجلة

٣ .**في الأعداد المعطوفة تدخل ال التعريف على جزئي العدد.**

مثال: قرأتُ الخمسةَ والعشرين كتاباً. أنفقتُ السبعةَ والخمسين ديناراً.

ولا يغير التقديم والتأخير من ذلك. مثال: أنفقتُ الدنانير السبعة والخمسين.

٤ .**في ألفاظ العقود تدخل ال التعريف على العدد مباشرةً.**

مثال: المائة دينار، الخمسون عاماً، الألف ناقة

رابعاً: قراءة العدد:

يقرأ العدد المكون من أكثر من رقمين، من اليمين إلى اليسار، مبتدِأ بالرقم الأصغر منتهيًا بالرقم الأكبر وهو الأصح.

مثال: مضى على الهجرة ١٤٤٠ عاماً، نقول في الطريقة الأصح:

مضى على الهجرة أربعون وأربعمائة وألف.

ويجوز نطق العدد من اليسار إلى اليمين، إلَّا أن
الطريقة الأولى هي الأصح:

مضى على الهجرة الفٌ وأربعمائة وأربعون

خامساً: أحكام العدد الترتيبي (صيغة العدد على وزن فاعل)

(واحد، ثان، ثالث، رابع، خامس، سادس، سابع، ثامن، تاسع، عاشر).

المقصود بالعدد الترتيبي هو العدد الذي يدل على ترتيب المعدودات بين معدودات أخرى من نوعه وجنسه، كأن نتحدث عن ترتيب الطلاب في الصف من

حيث التفوق، أو عن ترتيب الأولاد في العائلة من حيث السن، ولهذه الأعداد قواعد

خاصة، فالعدد الترتيبي إذا كان مفرداً أم مركباً يوافق معدوده في النوع (التذكير والتأنيث).

مثال: جاء زائرٌ واحدٌ. مررتُ بمحطةٍ ثالثةٍ.

رئيتُ البنتَ الخامسةَ، والولدَ السابعَ.

وكذا قولنا: محمد الخامس.

سادسا: كنايات العدد:

تسمى كنايات العدد لأنها ليست من الأعداد لكنها تدل على معدود، وأهم هذه

الكنايات (بضع، نيف، كذا، كم الخبرية، كم الاستفهامية).

وتفصيل دلالتها في الفقرات الآتية:

١ .بضع: تدل على الأعداد من ثلاثة إلى تسعة (٣-٩) وتنطبق عليها أحكام تلك

الأعداد من حيث التذكير والتأنيث والتمييز.

مثال: بضعةُ طالبٍ. بضعُ طالبات.

٢ .كذا: وهي تدل على التكثير. ويمكن استخدامها مفردة أو مكررة أو معطوفة. مثال: في الصف كذا طالباً. أو نقول: كذا وكذا طالباً

٣ .نيف: تستخدم للدلالة على عقد بين عقدين. أي بين العشرين والثالثين.

أوبين الأربعين والخمسين . كقولنا: خمسون عاماً ونيف. أو نقول: نيف وأربعون يوماً. أي: أكثر من أربعين يوماً وأقل من خمسين.

٤ .كم الاستفهامية وكم الخبرية:

أ. **كم الاستفهامية**: تدل على الاستفهام عن العدد، فيلزمها جواب، ويكون تمييزها مفرداً منصوباً.

مثال: كم طالباً في الصف؟ ويجوز أن يكون تمييز كم الاستفهامية مجروراً إذا سبقت بحرف جر.

مثال: بكم ليلةٍ قرأت الكتاب؟

ب. **كم الخبرية**: عملها هو الإخبار بكثرة المعدود، لذلك نراها لا تنتظر جواباً، ويكون تمييزها مفرداً أو جمعاً مجروراً.

مثال: كم من الكتبِ لديك! كم بيتٌ تملك! كم من بيتٍ اشتريتَ!